



## مقدمة الطبعة الأولى

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

في يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣هـ - ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٤م وصل بريد الحجاز إلى عظمة السلطان عبدالعزيز. وكنا على المصلوم<sup>(١)</sup> أحد المياه النجدية، في طريقنا إلى الحجاز، فرأى عظمة السلطان أن نتقدم ركبته. فتركنا المعسكر السلطاني في طريقنا إلى مكة. وكُنَّا: الدكتور عبدا الدمولوجي بك وأنا، والشيخ عبدا السليمان «كسكرتير» وكان الغرض من تقدمنا: أن ندرس أحوال مكة وحاجات أهلها وللتفاهم معهم، وإزالة سوء الأثر الذي تركته مأساة الطائف.

كنا نتردد على دار الإمارة ومقر الحكم، الذي أقام فيه الشريف خالد بن منصور ابن لؤي، أمير مكة من قبل السلطان عبدالعزيز. وكنا نتذاكر معه وتبادل وإياه الرأي فيما يجد من الشؤون الإداري. ولقت نظري ما رأيته من أكداس الورق المهملة في فناء دار الإمارة. فدفعتني حب الاستطلاع إلى معرفة ما تحويها. وما كنت أعتقد أن من بينها أوراقاً ذات أهمية تذكر، غير أنني وجدت الأمر على خلاف ما ظننت.

وجدت السجلات الإدارية للحكومة الهاشمية، كما وجدت كثيراً من الأوراق السياسية الهامة التي لها علاقة بالثورة العربية والحركة العربية في

---

(١) دعانا عظمة السلطان إلى خيمته لمباحثتنا في البريد الواصل إليه من مكة من قناصل الدول ومن الأمير خالد بن لؤي. فرأى عظمته بعد البحث أن نتقدم الركب إلى مكة.

---

---

أطوارها المختلفة .

فرايت - خدمة للتاريخ العربي - أن أضع كتاباً أضمنه أهم الحوادث في جزيرة العرب من سنة (١٣٣٣ - ١٣٥٣هـ) - (١٩١٥-١٩٣٤م) أضمنه هذه الوثائق .

obeyikandl.com

## مقدمة الطبعة الثانية

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين .

\*\*\*

لقد استقبل العالم العربي في مختلف الأقطار (جزيرة العرب في القرن العشرين) استقبالا حماسياً محموداً، يفوق ما كنت أقدر له . استقبلته الصحف والمجلات - عربية وغير عربية - بالترحيب والإطراء، وقدرت المجهود المضني الذي بذل في جمع الحوادث وتنسيقها، والعدل في الأحكام، وعدم التحيز في التعليق على الحوادث، والقصد في الثناء والنقد .

لقد نفذت جميع النسخ التي طبعت في وقت أقصر مما كان ينتظر لكتاب مثله، لم يتناول سوى موضوعات تاريخية واجتماعية، أو قضايا سياسية لا يهتم بها إلا فريق خاص من قراء العربية .

ولكن الحقيقة الظاهرة الباهرة: أن العالم العربي - في العشرين سنة الأخيرة - أخذ يظهر اهتماماً عظيماً بكل ما ينشر أو يكتب عن العرب والعربية، من شئون سياسية، أو اجتماعية أو تاريخية أو أدبية، وساعد على ذلك ازدياد القراء ازدياداً مطرداً بكثرة المدارس وازدياد عدد المتعلمين .

ولقد شجعتني هذه الروح الناهضة وكثرة الرسائل - من الكتاب والساسة - على إعادة طبع الكتاب ، مع إضافة بضعة فصول أخرى في موضوعات لها صلة وشيعة بموضوعات الكتاب . وتسجيل ماجد من الحوادث الجسام في السنوات التي تلت الطبعة الأولى .

وأرجو أن أكون قد وفقت لأداء واجبي نحو الأمة العربية التي وهبتها أعز ما أملك وهي حياتي .

هذا وأسأل ا الهداية إلى السبيل القويم.

ومعلوماتي الخاصة في الانقلابات الخطيرة التي حدثت في هذه الحقبة من الزمن فأكون بذلك قد قمت بشيء من الواجب للحقيقة والتاريخ.

ولقد رأيت - بعد استعراض كثير من الآراء - أن أضم إلى هذه الفصول التاريخية السياسية بعض الفصول الجغرافية، وبضعة فصول أخرى عن عوائد السكان -البدو والحضر- وطرق معاشهم، والعلوم والمعارف في جزيرة العرب، والنهضة الدينية التي قام بنشرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه ا ، وأحيائها في العصر الحديث الملك عبدالعزيز وأحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

كما رأيت أن أضم إلى ذلك فصولاً أخرى عن الحكومات العربية، وحكم الأشراف في مكة، وال صَبَّاح في الكويت، وآل خليفة في البحرين، والصراع بين آل سعود والأشراف قديماً وحديثاً، لاتصال الحوادث ببعضها، ولشرح بعض الحوادث الأخرى.

وإني أعترف أن تدوين التاريخ من أصعب الأشياء. فالإنسان قد يتأثر كثيراً بالمحيط، وقد يكون حبه أو سخطه ذا أثر عظيم فيما يكتب.

ومع هذا فيجب أن أقرر أنني لا أرمي بتدوين هذا السفر القيام بأية دعوة لأي شخص، ولا النيل من أحد. فرائدي الأسمى: خدمة التاريخ والحقيقة، وكل شيء سيفنى سوى الحق.

وإني - وإن لم أصل إلى درجة الكمال في البحث، لنقص بعض المستندات التاريخية- فقد قمت بما يملية عليّ الواجب نحو الشعب العربي الذي وقفت حياتي لخدمته، وأبرأت ذمتي نحو الجيل القادم الذي له في رقابنا الشيء الكثير

---

---

من الواجبات .

وفي الحديث : «من كتم علماً لجمه ا يوم القيامة بلجام من نار»  
ويجب عليّ أن أذكر هنا مزيد الشكر على ما أسداه إليّ أصدقائي من العرب  
والإنجليز من المعونة ، سواء بالصور ، أو بإعارتي كثيراً من الكتب القيمة .  
وأسأل ا أن يسدد خطانا ويعصمنا من الزلل

حافظ وهبة

لندن : رمضان ١٣٥٤هـ

ديسمبر ١٩٣٥م

obeikandi.com

## مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد رب العالمين. وصلى ا وسلم وبارك على خاتم المرسلين.

وبعد، فإنه ليس لي ما أضيفه على ماكتبته لمقدمة الطبعة الثانية ، فإن نفاد الطبعة الثانية وكثرة الطلبات على الكتاب، اضطرني لإعادة طبعه للمرة الثالثة، وهو إقبال يرجع إلى الوعي القومي، ورغبة القراء من الأمة العربية في الوقوف على حالة البلاد العربية والسعودية وإمارات الخليج العربي، وتطورها في العشر السنوات التي تلت الحرب الأخيرة.

وسأضيف إلى هذه الطبعة فصلاً في قصة الزيت العربي. وتسجيل ما جد من الحوادث في السنوات التي تلت الطبعة الثانية.

وأسأل ا التوفيق والسداد.

حافظ وهبة

القاهرة : جمادي الآخرة سنة ١٣٧٥هـ

يناير سنة ١٩٥٦م.



obeikandi.com

## مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين والمرشدين وعلى العربي أصحابه الهداة المهتدين .

وبعد، فهذه الطبعة الرابعة لجزيرة العرب في القرن العشرين أقدمها للقارئ الكريم في حلة قشبية ترضى رغبة الجيل المعاصر في البحث عن التاريخ الصحيح والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الحاضرة .

إنني لمغتبط أشد الاغتباط بالازدياد على طلب هذا الكتاب سواء في البلاد العربية أو الجامعات الأجنبية .

وإن الميدان لواسع لمن يريد الكتابة عن الجزيرة العربية من نواحيها المختلفة الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وقمارنة حاضرها بماضيها .

سيجد القارئ في فصل الزيت شرحاً أوفى، فالزيت يستحق البسط والتفصيل، فهو عصب الدولة الاقتصادي ودعامة من دعائم التطور الاجتماعي والاقتصادي .

كما سيجد القارئ فصلاً جديداً عن جماعة الأمر بالمعروف فقد أصبح لهذه الجماعة شأن عظيم في البلاد؛ والأمر بالمعروف من واجب المسلم ﴿ كَتَمَ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتِ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ .

والله أسأل أن يلهمنا السداد والرشد وحسن القصد .

حافظ وهبة

القاهرة : جمادي الآخرة سنة ١٣٨١هـ

نوفمبر .. ١٩٥٦م .